

أما نصائحه الى المرأة ، فالمقصود منها الا تقف في  
مواجهة الرجل ، المدجج بالأسلحة ، عزلاء ، بلا حراب .

وفي البداية لابد من الإشارة الى أن أوفيد نشأ في  
أسرة ثرية ، وأنه كان ينظر الى المرأة نظرة واقعية .  
موضوعه ، تنبع من تجربة حبة معها ، أحب فيها أوفيد  
امرأة تدعى كورينا ، بالإضافة الى ما اكتسبه من خبرة  
خلال غرامياته العديدة مع نساء روما .

هذه النظرة لا تتحامل على المرأة أو تستخف بها ،  
وفي الوقت نفسه لا تتحيز لها بلا حق . وهذا سر صدقه  
الانساني ، وخلود أشعاره .

تدرك هذه النظرة أن المرأة ليست كائنات او طرازا  
أو نمطا واحدا ، فلكل امرأة عطاؤها ، كما أن الحقول  
ليست متماثلة في غلالها .

فكما أن من الحقول ما يغل الكرم والزيتون ، ومنها  
ما يغل الحنطة ، كذلك المرأة . كل واحدة وفق طبيعتها  
وتكوينها ومسلكها الذي يمكن أن يصعد بها الى الذرى  
العالية ، بعفتها واخلاصها ونضحياتها ، ويمكن أن يهبط  
بها الى العالم السفلي ، بخطيئتها وأحابلها وشرها ، مع  
تسليم أوفيد صراحة ، في بعض أشعاره التي قد يناقضها